



A Political Reading of the Concept of Patience in the Quran from the Perspective of Islamic Governance

Hossein Parkan¹ 

Received: 2024/01/08, Revised: 2024/03/20, Accepted: 2024/03/24, Published online: 2024/03/28



Abstract

Patience (*ṣabr*) is one of the key concepts in the Quran, mentioned 103 times across 93 verses. This frequent repetition highlights its significance. Although it is primarily discussed within the realm of ethics, the repeated emphasis in the Quran raises the question: can the concept of patience be applied beyond the ethical domain, particularly in governance, and in the managerial, social, and political spheres? This article, based on a three-stage policy-making model (formulation, implementation, and evaluation), library research, and content analysis of Quranic verses focused on the theme of *ṣabr*, investigates the process of revelation and the points raised in Shia exegeses of the Quran. The article adopts an inductive approach to reading the concept of *ṣabr* in the Quran from the perspective of Islamic governance. In this study, using the method of content analysis, the policy-related insights derived from the concept of *ṣabr* in the Quran are extracted and explained from the perspective of Islamic governance. A total of 159 basic themes, 62 organizing themes, and 11 overarching themes were identified from the verses containing the word *ṣabr* or its derivatives. Ultimately, the

1. Assistant Professor, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran.. h.parkan@isca.ac.ir

* Parkan, H. (2024). A Political Reading of the Concept of Patience in the Quran from the Perspective of Islamic Governance. *Journal of Governance in the Qur'an and Sunnah*, 2(3), pp. 9-54.

<https://doi.org/10.22081/jgq.2024.70635.1015>



overarching themes were categorized under the three stages of "formulation," "implementation," and "evaluation" based on the three-stage policy-making model.

Keywords

patience (şabr), Islamic governance, plicy-making, Quran.



قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية

حسين پركان^١

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٤/٠١/٠٨ • تاريخ التعديل: ٢٠٢٤/٠٣/٢٠ • تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٠٣/٢٤ • تاريخ الإصدار: ٢٠٢٤/٠٣/٢٨



الملخص

الصبر من المفاهيم القرآنية التي تكرر ذكرها في الآيات الكريمة (في ٩٣ آية بمعدل ١٠٣ مرة). وتشير هذه الكثافة في التكرار إلى أهمية هذا المفهوم الذي طُرح، في الأغلب، من زاوية أخلاقية، بيد أن التنبهات المكررة في القرآن تثير سؤالاً حول إمكانية التعاطي مع مفهوم الصبر من زاوية الحكمة في أبعادها الإدارية والاجتماعية والسياسية. تسعى هذه الورقة إلى تقديم قراءة لمفهوم «الصبر» في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية عبر رؤية استقرائية، ووفقاً لنموذج السياسة ثلاثي المراحل (التدوين، التنفيذ، والتقييم)، وبلاستعانة بدراسة مكتبية وتحليل لفحوى الآيات القرآنية التي تتناول موضوع "الصبر" ومراحل نزول الآيات ذات الصلة والنقاط المطروحة في التفسير الشيعية. في الحقيقة، تستخرج الورقة الحالية بأسلوب تحليلي النتائج السياسية لمفهوم "الصبر" في القرآن من نافذة الحكمة الإسلامية، وقد بلغت هذه النتائج من خلال دراسة الآيات التي تحتوي على كلمة "صبر" أو اشتقاقاتها، ١٥٩ ثيمة أساسية، و٦٢ ثيمة منظمة، و١١ ثيمة شاملة. في الختام،

١. أستاذ مساعد، معهد الدراسات الثقافية والاجتماعية بمعهد العالي للعلوم والثقافة الاسلاميه. قم، إيران.
h.parkan@isca.ac.ir

* پركان، حسين. (٢٠٢٤). قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية. مجلة الحكمة في القرآن والسنة فصلية علمية، ٢(٣)، صص ٩-٥٤.

<https://doi.org/10.22081/jgq.2024.70635.1015>



© المؤلفون * نوع المقالة: مقالة بحثية * الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

<http://jgq.isca.ac.ir>

Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

صنفت الثيمات الشاملة ضمن المراحل الثلاث "التدوين"، "التنفيذ"، و"التقييم" استناداً إلى نموذج السياسة ثلاثي المراحل.

الكلمات المفتاحية

الصبر، الحوكمة الإسلامية، السياسة، القرآن.



المقدمة

على الرغم من التقدم الكمي والنوعي العظيم الحاصل في مجال الدراسات القرآنية، إلا أن حقل السياسة الثقافية (الذي يُعدّ أحد فروع الحكمة الإسلامية) ما يزال حقلًا جديدًا ناشئًا ويحتاج إلى جهد كبير في جميع أبعاده (الكوادر الاختصاصية، المحتوى، الهيكلية، وغيرها). كما أن الطابع متداخل الاختصاصات (Interdisciplinary) لهذا المجال يزيد من صعوبة البحث في هذا الموضوع.

تشكّل هذه الورقة خطوة على طريق تحقيق هدف اكتشاف النموذج المثالي للحكمة الإسلامية، حيث تُعدّ مقدمة لدراسة أحد المفاهيم الأساسية في الحياة الاجتماعية والفردية للأفراد، أعني "الصبر".

في الواقع، السؤال الرئيسي في هذا البحث هو: ما هي الدلالات السياسية لمفهوم "الصبر" في القرآن؟ وما هي الموضوعات المفتاحية التي يمكن أن تُستخلص من هذه الدلالات في إطار الحكمة الإسلامية؟

للإجابة عن أسئلة هذه الورقة، بدأنا في الجزء التمهيدي بمراجعة سريعة للمصادر ذات الصلة، وتناولنا بدايةً الإطار المفاهيمي للدراسة الذي يقوم على ثلاثة أقسام: "تعريف مفهوم الصبر"، "أبعاد استكشاف مفهوم الصبر في القرآن"، و"النموذج السيروري السياسي". بعد ذلك، أشرنا إلى المنهجية المتبعة في البحث، وبيننا النتائج التي توصل إليها، وختمنا بتوضيح هذه النتائج استناداً إلى الإطار المفهومي المستخرج.

الأسس النظرية وخلفية البحث

١. خلفية البحث

الصبر هو أحد المفاهيم القرآنية المهمة متعدد المصادر، وتركز معظم هذه المصادر

١. من السيرورة.

على المباحث الأخلاقية والتربوية لمفهوم الصبر، حيث استعين بالمصادر القرآنية، والتفسيرية، والروائية، والنفسية، واللغوية والأدبية أو مزيج منها لتوضيح هذا المفهوم. وعليه، فقد تناولت معظم المصادر الإسلامية القديمة والحديثة في مجال الأخلاق موضوع الصبر، مثل كتاب «كيمياء السعادة» (للإمام محمد الغزالي)، و«الأخلاق الناصرية» (للخواجه نصير الدين الطوسي، ١٣٩٩هـ)، ومعراج السعادة (للملا أحمد النراقي، بلا تاريخ للنشر). ومن بين المصادر الحديثة يمكن الإشارة إلى كتاب «المفاهيم الأخلاقية الدينية في القرآن الكريم» للباحث إيزوتسو، وحتى هذا الأخير تناول مفهوم الصبر من نافذة الأخلاق، لكن ما يميز عمله هو رجوعه إلى القرآن الكريم ودراسة مفاهيمه الأخلاقية.

من بين المصادر الأخرى التي تركز بشكل خاص على المباحث الأخلاقية والتربوية يمكن الإشارة إلى الكتب التالية:

- «صبر كيميائي سعادتي إنسان» تأليف: حسين مظاهري (١٣٩٧هـ).
- «صبر كيميائي سعادتي» تأليف: علي محمد حيدري نراقي (١٣٨٦هـ).
- «كيمياء صبر وثبات» تأليف: السيد محمد ضياء آبادي (١٣٩٣هـ).
- «جهل حديث» للإمام الخميني (١٣٦٨هـ).

وهناك كتب أخرى استعانت بالمصادر القرآنية والتفسيرية في تفسير وتبيين المفاهيم القرآنية إلى جانب الكتب التفسيرية، يمكن الإشارة مثلاً إلى كتب مثل "آثار تربيتي صبر من منظر قرآن كريم" (الآثار التربوية للصبر من منظور القرآن الكريم) للمؤلف ناصر منگشتي جوني (٢٠١٥م)، و"صبر وتوكل من منظر قرآن" (الصبر والتوكل من منظور القرآن) من تأليف علي رضا عصياني (٢٠٠٩م)، و"صبر از دیدگاه قرآن" (الصبر من وجهة نظر القرآن) من تأليف علي اكبر ايجئي (٢٠٠٨م)، وغيرها من الأعمال المشابهة.

أمّا الأعمال الجيدة التي تناولت الشبكة الدلالية لكلمة "صبر" فيمكن الإشارة إلى مقال "معناشاسي صبر در قرآن" (دلالية الصبر في القرآن) من تأليف علي

صالحى حاجى آبادى وأصغر هادى (٢٠١٨م)، وكذلك مقال "مفهوم شناسى واژه صبر با تأکید بر شبکه معنایى این واژه در قرآن" (تحليل مفهوم الصبر مع التركيز على الشبكة الدلالية لهذه الكلمة في القرآن) من تأليف حسين يوسفى آملی وزهرا اكبرى (٢٠١٢م).

نظراً للطابع متداخل الاختصاصات لهذا البحث وقلة المصادر البحثية في موضوع الحوكمة الإسلامية، فإنّ المصدر الأقرب إلى موضوع هذا البحث هو مقال بعنوان "معناشناسى صبر من منظر قرآن و کاربرد آن در سياستگذاری فرهنگى (با تأکید بر دلالت های نگاه اجتماعى قرآن به صبر)" (الدلالات المعنوية للصبر من منظور القرآن وتطبيقاتها في السياسة الثقافية مع التركيز على دلالات النظرة الاجتماعية للقرآن إلى الصبر) من تأليف محمد رضا بهمنى خدنگ (٢٠١٤م). يتناول هذا العمل المفاهيم القريبة من الصبر مثل "الحلم"، ويركز على تجليات المفهوم الاجتماعى للصبر. ومع ذلك، لا يعالج المقال مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحوكمة بشكل خاص، بل يركز على الجوانب الاجتماعية للصبر والمباحث ذات الصلة بالشبكة الدلالية للصبر.

بناءً على ما تم شرحه، فإنّ المائز الرئيسى لهذا البحث يتمثل في تركيزه على مفهوم "الصبر" في القرآن من منظور الحوكمة الإسلامية، اعتماداً على منهج تحليل الثيمة.

٢. الإطار المفهومي للبحث

في خطاب السياسة، يدور الحديث عن ممارسة السيادة، ولكن تتباين طبيعة الدخول وممارسة السيادة في المجال الثقافى على ضوء طبيعة المقاربة وأسسها. غالباً ما واجه واضعو السياسة الثقافية وما زالوا تحديات نظرية ومنهجية جدية. وفي مثل هذه الحالات، إمّا أن يتم الركون إلى القرارات والتصرفات الشخصية المزاجية، وإمّا الاستعانة بأسس ومنهجيات المجالات المعرفية الأخرى، مما قد يؤدي في كلتا الحالتين إلى عواقب وخيمة على الثقافة (أبوي وزملاؤه، ١٣٩٥،

ص ٨٠.

لمعالجة هذه الثغرة في ميدان الحكمة، يجب ألا نغفل عن تعاليم القرآن ومعطياته إلى جانب الأخذ بالعلوم والمعارف المعاصرة.

الصبر هو أحد أعظم المكارم الأخلاقية والإيمانية التي أكد عليها القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وقد وُصف في الروايات بأنه رأس الإيمان. إنه حالة نفسية داخلية ومصدر لجميع الفضائل، ويعرّفه القرآن الكريم بأنه أساس العديد من قضايا الإيمان ودرجاته (جوادي آمل، ١٣٧٠).

نظراً للطابع متداخل الاختصاصات للبحث، فقد أوضحنا المفاهيم المرتبطة بالموضوع ضمن ثلاثة أقسام هي: "تعريف مفهوم الصبر"، "أبعاد تحليل مفهوم الصبر في القرآن"، و"النموذج السيروري السياسي". في الختام، قدّمنا تلخيص مفهومي للأقسام الثلاثة المذكورة.

٢-١. تعريف مفهوم الصبر

أصل الصبر: الحبس، وكل من حبس شيئاً فقد صبر، كما يعني التحمّل وضبط النفس، وحبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش (تاج العروس، ١٣٨٨ ج ٢، ص ٤٢٢، نقلاً عن أمين الدولة). يصف هذا المصطلح حالة من الثبات والامتناع عن أي تصرف غير مدروس أمام الصعوبات، والضغط، والمشاكل، والمصائب، وهو نوع من الثبات الداخلي للسيطرة على ردود الأفعال العصبية الحادة (تمري، ١٣٨٩). كما أنّ الصبر في اللغة يعني الحبس، والامتناع، والتقييد (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٤٣٨). بالإضافة إلى ذلك، في علم الأخلاق، يُفهم الصبر بأنه حفظ النفس من القلق، والاعتراض، والشكوى، وكذلك كنوع من الهدوء والطمأنينة (مصطفوي، ١٣٦٠، ص ١٨٢).

يعتقد الإمام محمد الغزالي في كتابه "كيمياء السعادة" (الغزالي، ١٣٨٣، ص ٣٤٥-٣٤٧) أنّ الصبر من خصائص البشر، حيث لا تحتاجه الحيوانات لتقصها، ولا

الملائكة لكالها. أمّا الإنسان، فنظراً لطبيعته المزدوجة، يحتاج إلى الصبر من أجل التحكّم في شهواته وغضبه. إنّ الوجود الإنساني ميدان للصراع بين الملائكة والشياطين، في هذه الحالة فقط يصبح للصبر معنى.

والإمام الخميني في كتابه "الأربعون حديثاً"، يعتبر الصبر مفتاح أبواب السعادات، وباعث للنجاة من المهالك بل الصبر يهون المصائب، ويخفف الصعاب، ويقوي العزم والإرادة، ويبعث على استقلالية مملكة الروح (خميني، ١٣٦٨، ص ٢٦٢).

إذن، الصبر، بناءً على هذه التعريفات، صفة نفسية مانعة وعامة له اتجاهان رئيسيان: من جهة، يقيّد الميول الغريزية والنفسية للإنسان ويحددها ضمن حدود العقل والشرعية. ومن جهة أخرى، يحول دون هروب النفس من مسؤولياتها تجاه العقل والشرعية ويجعلها تتحمل مشقة الالتزام بالواجبات الإلهية.

من هذه الزاوية، يعدّ الصبر آلية لحل قضايا المجتمعات الإسلامية ومشاكلها، وبمثابة مبدأ مهم، لأنّ المجتمع الذي يفتقر إلى الصبر سيكون عرضة للإصابة بالعديد من الآفات والأضرار الاجتماعية. فالصبر الاجتماعي يساهم في تقييد جموح التوجّهات الغريزية للنفس ويضعها ضمن حدود العقل والشرعية. بالإضافة إلى أنّه يمنع المجتمع من التهرّب من مسؤولياته أمام العقل والشرعية، ويحثّه على تحمّل مشقة واجباته الإلهية.

والتوجّهات الغريزية والنفسية في حدّ ذاتها تؤدي إلى ردود فعل اجتماعية تجاه المصائب والآلام، كما قد تؤدي إلى النزوع لارتكاب المعاصي والجرائم والمفاسد الاجتماعية.

فإذا كان المجتمع يفتقر إلى هذا النوع من الصبر، أي لا يسيطر على ميوله وغرائزه بشكل عام ولا يتحمّل الكوارث والمصائب أو يمنح نحو المفاسد الاجتماعية، ومن ناحية أخرى لا يملك أن يتحمّل المسؤولية أمام العقل والشرعية ولا يتهرّب منها، فسوف يصبح الصبر ذاته قضية عامة تحتاج إلى سياسة للتعامل

معها. (طبعاً سوف نبين في الصفحات القادمة أنّ القرآن الكريم أيضاً ينظر إلى الصبر نفس هذه النظرة ويعتبر تحقيقه في المجتمع من جملة أهدافه).

٢-٢. أبعاد تحليل مفهوم الصبر في القرآن والرد على إشكاليين

يعتقد الباحث محمد عالم زاده نوري أنّ الاستراتيجيات التربوية في القرآن تستند إلى قول الله وفعله وتقريره (عالم زاده نوري، ١٣٩٦، ص ١٢٧). بناءً على ذلك، من أجل استخراج الدلالات السياسية لـ "مفهوم الصبر" في القرآن، يمكننا دراسة وتحليل القرآن الكريم من خلال أربعة أبعاد:

البعد الأول: الاستناد إلى الأقوال الإلهية والوصايا القرآنية الصريحة التي تعدّ، بنحوٍ، استنتاجاً للبيان القرآني الصريح الذي يحتوي على العديد من الوصايا بشأن الصبر. وهو نوع من "استخراج" دلالات الكلمات الصريحة التي وردت في القرآن. في هذا المنهج، يتم التركيز على التوصيات الأكثر تكراراً في القرآن، لأنّ ما يعدّ ذا أهمية استراتيجية في مجال الحوكمة يجب أن يحظى بالتركيز من قبل السياسي أكثر من غيره، ومن المتوقع أن يتم إبرازه بشكل أكبر.

البعد الثاني: الاستناد إلى فعل الله في النظام المفهومي للقرآن. بصرف النظر عن التصريحات اللفظية المستعملة في آيات القرآن، يمكننا أيضاً أن نستخرج استراتيجية التربية الأخلاقية من القرآن بطريقة أخرى، عبر فهم فعل الله في القرآن. فالمولى عز وجل من خلال القرآن الكريم يهدف مباشرة إلى تعالي الإنسان وهدايته. بمعنى أنّ الكلام القرآني فعل إلهي، والقرآن الكريم ليس مجرد كتاب تعليمي، بل فعل إلهي يتضمن بناء الإنسان، وتأثيراً على القلوب، وارتقاءً للروح. الكتاب الكريم يتضمن نوعين من الهداية: "الإرشاد إلى الطريق" و"الوصول إلى الهدف"، يتضمن «هداية غير مباشرة» تتعلق بتوجيه الإنسان ومعرفة ما ينبغي عليه معرفته ليقتدي بهذه المعرفة، و«هداية مباشرة» تتعلق بتشكيل ذهنه وقلبه بما يتوافق مع إرادة الله. والقرآن هو الفعل الكلامي لله، ويجب أن نولي اهتماماً ليس فقط

للآيات فرادى، بل أيضاً للهيئة المركبة والصورة الجماعية لمعارف القرآن، لنكتشف هيكلها المفهومي العام.

المسألة الآن هي كيفية الوصول إلى النظام المفهومي للقرآن الكريم وأهم المفاهيم في مشروع هداية الله سبحانه وتعالى، وكيفية اكتشاف شبكة دلالية متكاملة للقرآن؟ لأجل هذا ينبغي قراءة القرآن الكريم مراراً وتكراراً. فكلما كانت كمية وجودة هذه القراءة أكبر، تجلّى جوهر التعاليم القرآنية بصورة أوضح، وتكشفت ملامح المقصد الرئيسي لله تعالى وكذا طريقة عمله في خضم التفاصيل والشروح (عالم زاده نوري، ١٣٩٦، صص ١٣٥-١٣٩).

البعد الثالث: الاستناد إلى فعل الله في النزول التدريجي للقرآن: يتناول هذا البعد تحليل سيرورة نزول الآيات القرآنية لفهم دلالات "مفهوم الصبر" في القرآن على الحكمة الإسلامية. يؤكّد الباحثون على إمكان فهم طبيعة الفعل الإلهي في عملية حكمة مفهوم الصبر إذا أمعنا النظر في سيرورة نزول الآيات. في هذه العملية يتم التركيز على فعل الله عبر التاريخ. بمعنى، نقوم بتحليل السيرورة التاريخية لنزول آيات القرآن لكي نستخرج الملاحظات من هذا الفعل الإلهي (أنظر: بهجت پور، ١٣٨٧، صص ٣٣-٤٤).

البعد الرابع: الاستناد إلى تقرير الله والأسلوب التربوي للأنبياء في القرآن: من خلال هذه القصص، يمكن استنباط الطرق التي كان يتبعها الأنبياء في تربية البشر. ومن المؤكد أنّ هذه الطرق كانت مرضية لله ومتوافقة مع إرادته، وبالتالي يمكن اعتبارها نماذج في التربية والتعليم للاستفادة منها والتأسي بها. في هذا البعد، لم نركز على "قول الله" أو "فعله" بشكل مباشر، بل على الأفعال التي قام بها أولياء الله تحت إشرافه، بمعنى استلهمنا من تقرير الله لهذه الأفعال. ويمكن اعتبار هذه الأفعال "أفعالاً وسيطة" من الله استناداً إلى الآية الكريمة (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (النجم: ٤)، أي الأفعال التي قام بها الأنبياء بوحى من الله وأمره وتُسند إليه تعالى بواسطة واحدة (عالم زاده نوري، ١٣٩٦، ص ١٥٠).

سعيًا في هذه الورقة الاستعانة بالتفسير من مختلف الاتجاهات، والاستفادة من الأبعاد الأربعة المذكورة. وفي هذا السياق قد تُطرح آراء نقدية على أسلوب العمل، من أهمها نذكر:

النقد الأول: يتعلق بالمبحث الخاص بترتيب نزول الآيات، حيث يعتقد البعض أنه ليس فقط دليلاً غير أمين بل قاطع طريق! خاصة مع وجود اختلافات حول معيار تصنيف السور إلى مكية ومدنية وعددها.

الجواب: بالنظر إلى اعتماد منهجية نوعية في هذه الدراسة، فقد تمّ تعزيز النموذج المفهومي بشكل مرتدّ (ذهاباً وإياباً). وإذا أضحت نتائج البحث على نحو لا تستطيع توظيف هذا البعد، يجب حينئذ البحث عن آية أخرى، وإلغاء هذا البعد إذا لزم الأمر. مع ذلك، أظهرت الدراسة أنّ الاختلافات حول تصنيف بعض السور وما إذا كانت مكية ومدنية لا تحدث خلافاً في نتائج البحث، وبالتالي على ضوء ماهية موضوع البحث والمعطيات تم تحليل هذا البعد بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث بهجت پور (١٣٨٧).

النقد الثاني: لماذا كان التركيز على كلمة "الصبر" واشتقاقاتها فقط، والحال كان من الممكن دراسة كلمات أخرى مثل "جزع" و"حلم" وهي ذات علاقة مفهومية وثيقة بالصبر؟

الجواب: يحتوي القرآن الكريم على كثير من التعاليم والوصايا الإلهية المتداخلة فيما بينها، بعضها يكون سبباً أو نتيجة لبعض المفاهيم الأخرى. وهذا يحتم على الباحث أن يتبع منهج المفسرين في دراسة شبكة المفاهيم في القرآن، وهو ما اشتغل عليه العلماء والمفسرون منذ قرون. مع ذلك، سعت هذه الدراسة، التركيز على تحليل مفهوم واحد واشتقاقاته بشكل خاص، وذلك من أجل استخراج مقطع خاص من منظور محدد بهدف استنطاق القرآن. رغم ذلك، تمت الاستعانة بثلاثة مصادر للتفسير ذات روى مختلفة للاستفادة من النتائج التي خرج بها المفسرون في تحليلهم لشبكة المفاهيم.

٢-٣. النموذج السيرووري السياسي

هناك نماذج سياسية متعددة، مثل النموذج العقلاني، النموذج التدريجي، النموذج المؤسسي، النموذج السيرووري، وغيرها من النماذج التي تم تطويرها وعرضها (أنظر: الواني وشريف زاده، ١٣٨٦). ولكن النموذج المفهومي الذي اختير لهذا المقال هو النموذج السيرووري. وجاء اختياره كأساس للبحث لأنه، بنحوٍ، متضمنٌ في جميع النماذج الأخرى (باقرى فرد وآخرون، ١٣٩٤، ص ١٨٩). مراحل النموذج الثلاثي هي:

المرحلة الأولى: الصياغة أو التدوين

في هذه المرحلة، يتم أولاً تحديد القضايا التي تحتاج إلى معالجة. ثم تُدرج هذه القضايا في جدول الأعمال، وبعد ذلك يتم البحث عن الحلول والآليات المختلفة المتاحة، في نهاية المطاف، يتم اختيار أنسب هذه الحلول والآليات (أنظر: قلي پور، ١٣٨٧، ص ١٢٩).

المرحلة الثانية: التنفيذ

تتضمن هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق نتائج البرامج المحددة في المرحلة السابقة. إن تنفيذ السياسات يتطلب متابعة دقيقة وتنسيق بين مختلف الجهات المعنية (أنظر: الواني، ١٣٩١، ص ١٤٣). من المهم أن نلاحظ أن الفصل بين مرحلتَي الصياغة والتنفيذ هو فصل نظري تجريدي بحت، ولا يعني الانفصال التام في التطبيق العملي (راجع: جعفري، ١٣٩٠، ص ٨١). لذا، يتم مراجعة السياسات وتقيحها باستمرار في مرحلة التنفيذ بما يتناسب مع المتغيرات والظروف الجديدة ويتم تدوينها. وبالتالي، تُعد عملية التنفيذ هي المرحلة التي يتم فيها تكييف السياسات مع الواقع الجديد، مما يجعلها أكثر فعالية في تحقيق الأهداف المرجوة (باقرى فرد وزملاؤه، ١٣٩٤، ص ١٩٠).

المرحلة الثالثة: تقييم السياسات المنفذة

التقييم عملية مستمرة تحدث في جميع مراحل اتخاذ القرار، من مرحلة ما قبل اتخاذ القرار، أثناء اتخاذه، خلال العمليات والتنفيذ، وبعد إتمام العمل. هذه العملية تستمر باعتبارها جزءاً من القرارات اللاحقة (أنظر: تسليمي، ١٣٩٢: ص ١٢٣). كما ذكرنا سابقاً، سيتم في هذا القسم تصنيف النتائج النهائية لهذا البحث، التي تم الحصول عليها من خلال تحليل مضمون الآيات التي تحتوي على كلمة "صبر"، بناءً على المراحل المذكورة.

٢-٤. التلخيص المفهومي

استناداً إلى ما تم طرحه في قسم الأدبيات، يمكن دراسة القراءة السياسية لمفهوم الصبر في كل مرحلة من المراحل الثلاث للنموذج المذكور، من خلال ثلاثة أبعاد: "الاستناد إلى قول الله والتوصيات الصريحة"، "الاستناد إلى فعل الله (النظام المفهومي للقرآن)" "الاستناد إلى فعل الله (النزول التدريجي للقرآن)".

بالفعل، ستم دراسة المفاهيم والقيم السياسية بشكل خاص في هذه الأبعاد الثلاثة.

أسلوب تحليل الثيمة

المحطة النهائية من سير هذه الدراسة هو إعداد تقرير عن محتوى ومعاني الأنماط والقيم في البيانات. الأمر الذي يفسر الاستعانة بأسلوب تحليل الثيمة (أنظر:

عابدي جعفري وزملاؤه، ١٣٩٠، ص ١٥٣).

في الحقيقة، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية للصبر في القرآن من زاوية السياسة الثقافية، واستخراج وتصنيف الرسائل والسياسات القرآنية المتعلقة بمفهوم

الصبر باستخدام أسلوب تحليل الثيمة.

بعبارة أخرى، تحليل الثيمة هو نوع من التحليل الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد الباحث فيه تصنيف البيانات والنمذجة في جوانب داخلية وخارجية للبيانات، للحصول على تصنيف تحليلي. هذه الطريقة في التحليل تسعى أولاً إلى نمذجة البيانات، وعند التوصل إلى نموذج معين، يجب أن يُدعم بموضوع أو ثيمة. بمعنى، أنّ الثيمات تنشأ من البيانات نفسها (أنظر: محمدبور، ١٣٩٠، صص ٦٦-٦٧).

باستخدام استراتيجية تحليل الثيمة (أنظر: عابدي جعفري وزملاؤه، ١٣٩٠، صص ١٥٢-١٥٣)، وبالاعتماد على النتائج العينية التي تم الحصول عليها من دراسة آيات القرآن الكريم، قمنا في هذا البحث على ضوء السؤال الرئيسي، أولاً، باستخراج الآيات التي تحتوي على كلمة "صبر" أو اشتقاقاته، ثم ترتيبها وفقاً لزمان نزول الآية. بعد ذلك، حللنا الآيات من حيث سبب النزول، والمرادفات اللغوية لكلمة "صبر"، والرسائل والنقاط التفسيرية، وذلك من منظور سياسي.

بعد ذلك، حذفنا الرسائل والنقاط المكررة، وشرحنا شبكة المفاهيم المترابطة، واستخرجنا الثيمات الأساسية ومن ثم عملنا على تنقيحها ودمجها، فأصبحت لدينا بالنتيجة ثيمات منظمّة. وقد بلغت الثيمات المستخرجة في نهاية العملية إحدى عشرة ثيمة شاملة استناداً إلى الثيمات المنظمّة، وتشير هذه الثيمات إلى أبعاد مختلفة من السياسة الثقافية لمفهوم "الصبر" استناداً إلى القرآن.

من المهم أن نلاحظ أنّ هذه دراسة نوعية تقع ضمن نطاق البحوث التفسيرية، وذات منهج استقرائي، تبدأ من الأجزاء ثم تتدرج نحو الكل، وتُصنّف ضمن المراحل الثلاثة للنموذج السياسي. كما تسعى الدراسة إلى اكتشاف القدرات القرآنية في حقل المطالعات السياسية. بناءً على ذلك، فإنّ هدف الدراسة استكشافي، وأسلوب جمع البيانات المستخدم هو تحليل الوثائق (أنظر: داناي فرد وزملاؤه، ١٣٨٣: المقدمة).

استناداً إلى المنهج الاستقرائي لهذه الدراسة، يسعى الباحث إلى استخراج

العوامل المؤثرة في سياسة "الصبر" عبر تحليل وتصنيف المعاني الواردة في القرآن دون تحيز أو فرضيات مسبقة (See: Saunders, 2009, p. 215).

إنها دراسة استقرائية تتضمن جمع البيانات والمفاهيم العملاقية، ثم البحث عن نماذج من البيانات. وتتحول هذه النماذج إلى تعميمات، ومع مرور الوقت، تتحول التعميمات إلى نظرية. قالوا في المنهج الاستقرائي أنه يتألف من ثلاثة مبادئ: التراكم، الاستقراء، والبرهنة. فالمعرفة العلمية عبارة عن قواعد مبرهنة يتم التوصل إليها عبر تراكم جمهرة من البيانات (بليكي، ١٣٩٣، صص ١٣٨-٢٣١).

بناءً على ذلك، استخرجنا أولاً الثيمات، "كنموذج كاشف عن نقطة مثيرة للاهتمام حول موضوع الدراسة، يتم التعرف إليه باستخدام الوعي العام" (أنظر: عابدي جعفري وزملاؤه، ١٣٩٠، صص ١٥٦-١٥٨)، ثم قامت شبكة الثيمات في نهاية المطاف بتنظيم الثيمات التالية وفق أسلوب معين: «أ - الثيمات الأساسية^١ (الرموز والنقاط المفتاحية في النص)؛ ب - الثيمات المنظمة^٢ (المفاهيم المستخلصة من دمج وتلخيص الثيمات الرئيسية). ج - الثيمات الشاملة^٣ (الثيمات الراقية التي تتضمن المبادئ الحاكمة للنص ككل). وارتسمت هذه الثيمات في خرائط شبكة الويب التي تظهر فيها ثيمات بارزة لكل من هذه المستويات الثلاثة، إلى جانب الروابط بينها في شكل لوحة» (عابدي جعفري وزملاؤه، ١٣٩٠، ص ١٧٠).

من المهم أن نذكر أنه في دراستنا لآيات الصبر وفقاً لترتيب نزولها، أخذنا الآيات السابقة واللاحقة بعين الاعتبار، أي الآيات التي تشكل في مجموعها وحدة دلالية مستقلة. ونظراً لحجم الموضوعات (حوالي ٢٠٠ صفحة)، لم يُسمح بعرضها في المقال. ولغرض استخراج النقاط والرسائل في هذا القسم، وكذا الوحدات الدلالية تمت الاستعانة بثلاثة تفاسير رئيسية هي: "الميزان" (السيد محمد حسين

1. Basic Themes.
2. Organizing Themes.
3. Global Themes.

الطباطبائي)، "الأمثل" (ناصر مكارم الشيرازي)، و"النور" (محسن قرائتي).

نتائج البحث

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة المتمثلة في كيفية عملنة أسلوب البحث، تمت على عدة مراحل وكما يأتي:

١. المرحلة الأولى: دراسة أدبيات مجال "الصبر"، و"الحكمة" و"السياسة"

درسنا في هذه المرحلة أدبيات بمفاهيم "الصبر"، "الحكمة"، و"السياسات" والمصادر ذات الصلة بهدف الإلمام الكافي بموضوع البحث.

٢٥

الحكمة في القرآن السنة

قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية

٢- المرحلة الثانية: تحديد الآيات التي تحتوي على كلمة "صبر" أو اشتقاقاتها وترتيبها

حسب النزول

في هذه المرحلة، حدّدنا الآيات التي تتناول مفهوم الصبر أو اشتقاقاته، وقمنا بتصنيفها بحسب نزول السورة إلى مكية ومدنية وعلى النحو التالي:

١-٢. الآيات التي نزلت في السور المكية

وفيما يلي جدول يوضح ترتيب نزول الآيات التي تحتوي على كلمة "صبر" أو اشتقاقاتها في السور المكية:

جدول ١: الآيات النازلة في السور المكية

ترتيب نزول السورة	الآية واسم السورة	ترتيب نزول السورة	الآية واسم السورة	ترتيب نزول السورة	الآية واسم السورة
٢	القلم: ٤٨	٥١	يونس: ١٠٩	٦٩	الكهف: ٦٨

ترتيب نزول السورة	الآية واسم السورة	ترتيب نزول السورة	الآية واسم السورة	ترتيب نزول السورة	الآية واسم السورة
٣	المزمل: ١٠	٥٢	هود: ١١	٦٩	الكهف: ٦٩
٤	المدثر: ٧	٥٢	هود: ٤٩	٦٩	الكهف: ٧٢
١٣	العصر: ٣	٥٢	هود: ١١٥	٦٩	الكهف: ٧٥
٣٤	ق: ٣٩	٥٣	يوسف: ١٨	٦٩	الكهف: ٧٨
٣٥	البلد: ١٧	٥٣	يوسف: ٨٣	٦٩	الكهف: ٨٢
٣٧	القمر: ٢٧	٥٣	يوسف: ٩٠	٧٠	النحل: ٤٢
٣٨	ص: ٦	٥٥	الأنعام: ٣٤	٧٠	النحل: ٩٦
٣٨	ص: ١٧	٥٦	الصفات: ١٠٢	٧٠	النحل: ١١٠
٣٨	ص: ٤٤	٥٧	لقمان: ١٧	٧٠	النحل: ١٢٦
٣٩	الأعراف: ٨٧	٥٧	لقمان: ٣١	٧٠	النحل: ١٢٧
٣٩	الأعراف: ١٢٦	٥٨	سبأ: ١٩	٧٢	ابراهيم: ٥
٣٩	الأعراف: ١٢٨	٥٩	الزمر: ١٠	٧٢	ابراهيم: ١٢
٣٩	الأعراف: ١٣٧	٦٠	غافر: ٥٥	٧٢	ابراهيم: ٢١
٤٢	الفرقان: ٢٠	٦٠	غافر: ٧٧	٧٣	الأنبياء: ٨٥
٤٢	الفرقان: ٤٢	٦١	فصلت: ٢٤	٧٤	المؤمنون: ١١١
٤٢	الفرقان: ٧٥	٦١	فصلت: ٣٥	٧٥	السجدة: ٢٤
٤٤	مريم: ٦٥	٦٢	الشورى: ٣٣	٧٦	الطور: ١٦
٤٥	طه: ١٣٠	٦٢	الشورى: ٤٣	٧٦	الطور: ٤٨
٤٥	طه: ١٣٢	٦٦	الأحقاف: ٣٥	٧٩	المعارج: ٥
٤٩	التقصص: ٥٤	٦٩	الكهف: ٢٨	٨٤	الروم: ٦٠
٤٩	التقصص: ٨٠	٦٩	الكهف: ٦٧	٨٥	العنكبوت: ٥٩

المصدر: نتائج الباحث

٢-٢. الآيات التي نزلت في السور المدنية:

جدول ٢: الآيات التي نزلت في السور المدنية

ترتيب نزل السورة	الآية واسم السورة	ترتيب نزل السورة	الآية واسم السورة	ترتيب نزل السورة	الآية واسم السورة
٨٧	البقرة: ٤٥	٨٨	الأنفال: ٦٥	٩٠	الأحزاب: ٣٥
٨٧	البقرة: ٦١	٨٨	الأنفال: ٦٦	٩٢	النساء: ٢٥
٨٧	البقرة: ١٥٣	٨٩	آل عمران: ١٧	٩٥	محمد: ٣١
٨٧	البقرة: ١٥٥	٨٩	آل عمران: ١٢٠	٩٦	الرعد: ٢٢
٨٧	البقرة: ١٧٥	٨٩	آل عمران: ١٢٥	٩٦	الرعد: ٢٤
٨٧	البقرة: ١٧٧	٨٩	آل عمران: ١٤٢	٩٨	الانسان: ١٢
٨٧	البقرة: ٢٤٩	٨٩	آل عمران: ١٤٦	٩٨	الانسان: ٢٤
٨٧	البقرة: ٢٥٠	٨٩	آل عمران: ١٨٦	١٠٤	الحج: ٣٥
٨٨	الأنفال: ٤٦	٨٩	آل عمران: ٢٠٠	١٠٧	المحجرات: ٥

المصدر: نتائج الباحث

٣. المرحلة الثالثة: استخراج تقرير مفهومي - إحصائي لكلمة "صبر" واشتقاقاتها في القرآن
في هذه المرحلة، أعدنا تقريراً مفهوماً - إحصائياً حول كلمة "صبر" واشتقاقاته
في القرآن الكريم، وذلك بهدف الإلمام الكامل بوضع هذه الكلمة وتطبيقاتها في

القرآن.

- ١- من مجموع ٩٣ آية في القرآن الكريم تحتوي على كلمة "صبر" أو اشتقاقاتها. تكررت هذه الكلمة ١٠٣ مرات في الآيات المذكورة. وفي الواقع، توجد ١٠ آيات في القرآن تحتوي على اشتقاقات كلمة "صبر" تم تكرارها مرتين.
- ٢- الجدول التالي نُظِمَ بعد استقصاء الآيات التي تتضمن كلمة "صبر" واشتقاقاتها:

جدول ٣: التقرير المفهومي-الإحصائي لكلمة "صبر" واشتقاقاتها في القرآن الكريم

التوضيحات	التكرار	اشتقاقات الصبر
هذه الكلمة هي الأكثر تكراراً بين اشتقاقات "صبر" في القرآن. من الجدير بالذكر أنه في ١٨ حالة، كان النبي محمد ﷺ هو المخاطب. تم استخدام هذه الكلمة مرة واحدة فقط في الآيات المدنية، بينما استخدمت ١٨ مرة في الآيات المكية.	١٩	اصْبِرْ
تم استخدام هذه الكلمة ١٥ مرة بصيغة "الصابرين" و٣ مرات بصيغة "الصابرون" في القرآن. استخدمت هذه الكلمة في السياقات التالية: (١) لتأكيد أن الله مع الصابرين، (٢) للتذكير ببعض الصابرين مثل إسماعيل وإدريس، (٣) للتعريف بخصائص الصابرين، (٤) للتأكيد على مقام ومكانة الصابرين عند الله. من بين الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة، ٥ آيات مكية والباقي مدنية.	١٨	الصَّابِرِينَ / الصَّابِرُونَ
هذه الكلمة استخدمت في الآيات التي تتحدث عن تاريخ وصبر الذين تحملوا الشدائد من عباده، حيث ذكر تعالى جزاء أولئك الذين صبروا. من بين الـ ١٢ آية التي ورد فيها هذا اللفظ، ٩	١٥	صَبْرًا

اشتقاقات الصبر	التكرار	التوضيحات
		آيات منها مكية، بينما ٣ آيات مدنية.
صَبْرًا / صبر	١٠	اللفظ ورد ٩ مرات في الآيات المكية ومرة واحدة في آية مدنية. وقد ورد هذا اللفظ في صيغة دعاء، حيث تكرر مرتين، مرة في آية مكية وأخرى في آية مدنية. وقد وردت هذه الكلمة في السياقات التالية: ١. من خلال سرد وقائع عن حياة نبي الله الخضر <small>عليه السلام</small> ونبي الله يعقوب <small>عليه السلام</small> تتحدث عن صبرهم وجلدهم. ٢. استخدامه كدعاء من أجل طلب الصبر من الله.
اصْبُرُوا	٦	ورد هذا اللفظ في أربع آيات مكية وآيتين مدنيتين. في الآيات المدنية، يأمر الله تعالى المؤمنين بالصبر، وفي الآيتين المكتيتين، كان الخطاب من الأنبياء لأتباعهم. وفي إحدى الآيات المكية، جاء اللفظ من كبراء قريش إلى المعارضين للنبي، وفي آية مكية أخرى كان الخطاب من الله للكفار
تَصَبَّرُوا	٥	ورد اللفظ في أربع آيات مدنية وآية مكية. جاء في الآية المكية مخاطباً الكفار وفي الآيات المدنية يبين الله تعالى مشروطة النتيجة بالصبر.
صبار	٤	في أربع آيات مكية، وفي جميعها ارتبط هذا اللفظ بكلمة "شكور"، حيث بشر الله الصابرين برؤية علاماته الدالة على عظمة صبرهم.
بِالصَّبْرِ	٤	تكرر اللفظ أربع مرات في القرآن، مرتين في الآيات المكية حيث يوصي المؤمنون بعضهم بعضاً بالصبر، ومرتين في الآيات المدنية حيث يأمر الله المؤمنين بالاستعانة بالصبر.
اصْطَبِرْ	٣	ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن، جميعها في الآيات المكية. في حالتين، كان الأمر من الله تعالى بالعبادة والطاعة

اشتقاقات الصبر	التكرار	التوضيحات
		(مثل الصلاة)، وفي حالة واحدة كانت من الله لنبينا صالح <small>عليه السلام</small> ليوصي قومه بالصبر في مواجهة أذى أتباعه.
صَبْرٌ	٢	ورد هذا اللفظ في آيتين مكيتين: في واحدة منها كان الأمر بالصبر على البلاء، وفي الأخرى كان أمراً من الله للأنبيا أولي العزم بالصبر.
صَابِرًا	٢	هذه الكلمة ذُكرت في آيتين مكيتين، في كليهما إشارة إلى الوصول إلى مقام الصبر (مرة في قصة النبي موسى <small>عليه السلام</small> ومرة في قصة النبي أيوب <small>عليه السلام</small>).
صبرنا	٢	ذُكرت هذه الكلمة في آيتين مكيتين، إحداهما تتعلق بالصبر الذي يظهره الكفار عناداً، والأخرى تتعلق بالصبر الواجب تجاه عذاب الله.
صبرتم	٢	استعملت هذه الكلمة مرة في آية مكية وأخرى في آية مدنية، وفي كلا الموضعين يرتبط الصبر بنيل الجزاء بعد تحقُّقه.
صَبْرُكَ	١	وردت الكلمة في آية مكية موجهة إلى النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، مترافقة مع الأمر بالصبر وعدم الحزن.
صَابِرُوا	١	ذُكرت الكلمة في آية مدنية موجهة إلى المؤمنين، مترافقة مع بشارة الفوز.
الصَّابِرَاتِ	١	وردت هذه الكلمة في آية مدنية مقترنة بالجزء العظيم.
يَصِيرُ	١	وردت الكلمة في آية مكية تتحدث عن النبي يوسف <small>عليه السلام</small> ، إذ كانت نتيجة تقواه وصبره هي الجزاء والنصر.

اشتقاقات الصبر	التكرار	التوضيحات
يَصْبِرُوا	١	وردت الكلمة في آية مكية حول أهل النار، حيث لا فرق إن صبروا أم لم يصبروا.
نَصِيرٍ	١	ظهرت الكلمة في آية مدنية تتعلق بالمذنبين في زمان النبي موسى ﷺ مع الوعيد بالعقاب.
نَصِيرًا	١	وردت الكلمة في آية مكية تتحدث عن تحمل الأذى والتوكل على الله.
أَتَصْبِرُونَ	١	استعملت الكلمة في آية مكية تتعلق بتدريج المشركين بأن رسول الله ﷺ حياة بشرية عادية، مع الإشارة إلى الابتلاء الإلهي.
أَصْبِرْهُمْ	١	وردت الكلمة في آية مدنية تتعلق بالخطئين مع الوعيد بالعقاب الإلهي.
تَصِيرٍ	١	ذُكرت الكلمة في آية مكية تتضمن سؤال الخضر للنبي موسى ﷺ كيف يصبر على شيء لا يعلم أسراه.
صَابِرَةً	١	وردت الكلمة في آية مدنية تتضمن وعد النصر الإلهي للصابرين.

٣. الله سبحانه وتعالى أمر نبيه محمد ﷺ بالصبر في القرآن الكريم 20 مرة. وردت كلمة "اصبر" في القرآن ١٩ مرة، ١٨ مرة منها موجهة مباشرة إلى النبي محمد ﷺ. وفي مرة واحدة، كانت هذه الكلمة في نصيحة لقمان الحكيم لابنه حيث يوصيه بالصبر. من بين هذه الآيات، نزلت ١٧ آية في مكة المكرمة، بينما نزلت آية واحدة في المدينة المنورة. كما وردت ثلاث مرات كلمة "اصطبر" في الآيات المكية، مرتان منها أمراً إلى النبي محمد ﷺ بالصبر.

٤. وردت كلمة "صبر" واشتقاقاتها في القرآن الكريم فقط في الإنسان، ولم ترد الكلمة أو اشتقاقاتها في الله.

٥. من بين الآيات التي تحتوي على اشتقاقات كلمة "صبر"، هناك ٢٧ آية مدنية. ومن الملاحظ أن خمس آيات تحتوي على تكرار لاشتقاقات كلمة "صبر" في نفس الآية، ما يعني أن هناك ٣٢ كلمة تتعلق بالصبر في الآيات المدنية.
٦. هناك ٦٦ آية مكية تتضمن اشتقاقات كلمة "صبر". ومثلها في الآيات المدنية، هناك خمس آيات مكية تحتوي على تكرار للاشتقاقات، ما يعني أن هناك ٧١ كلمة في الآيات المكية مرتبطة بالصبر.
٧. لا تحتوي أي من الآيات التي نزلت في مكة على أمر مباشر للمؤمنين بالصبر، بدلاً من ذلك، كانت تلك الآيات تأتي بشكل خبري، أو استفهامي، أو توصية. أما أول آية نزلت في المدينة في الصبر التي استخدمت فيها "اصبروا" كانت تأمر المؤمنين بالصبر، وهذا يظهر الفرق في سياسة الصبر عندما يكون المؤمنون تحت حكم إسلامي مقارنةً بفترة ما قبل إقامة الدولة الإسلامية.
٨. في مكة، حيث لم يشكّل النبي الأكرم ﷺ دولته بعد، نزلت ١٧ آية تطلب من المؤمنين الصبر، ولكن لم تكن هذه الآيات تحتوي على أمر صريح بل كانت على شكل توصية. ولكن بعد أن أسس النبي ﷺ الدولة الإسلامية في المدينة، نزلت آية واحدة فقط تأمر النبي بالصبر، وفي الوقت نفسه بدأت الآيات تأمر المؤمنين بالصبر أيضاً.
٩. في القرآن الكريم، وردت الصيغة "صبراً شكوراً" أربع مرات في مكة، وفي أربع مرات أخرى جاءت الآيات بصيغة الأمر "واصبر" في مكة، وكان هذا الأمر مصحوباً بأمر الله بالحمد والشكر له. من المحتمل أن يكون المقصود من هذا الربط بين الصبر والشكر هو أن الإنسان يواجه في حياته اليومية مواقف إما أن تكون بحسب مراده فتكون محل شكر، أو ضد مراده وتحتاج إلى صبر. لهذا على الإنسان أن يكون في حالة صبر أو شكر، وإن لم يكن في أي من هذين الحالتين فهو في حالة

كفر أو غفلة (تفسير النور^١).

١٠. تأكيد القرآن الكريم على المؤمنين أن يستعينوا بالصبر،^٢ إذ تؤكد الآية الكريمة (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ) (الأعراف، ١٢٦) على أهمية استعانة المؤمنين بالصبر لمواجهة التحديات والصعاب. تبين هذه الآية أنّ الاستعدادات النفسية الأخرى مثل القوة العقلية أو الإرادة لا تكفي بمفردها للاستمرار في مواجهة التحديات؛ بل إنّ الاستعداد للصبر هو العنصر الأساسي الذي يمكن النفس من الاستمرار في مسارها رغم تقلبات الحياة.

تشير هذه الآية إلى أن بعض الاستعدادات النفسية، مثل الاستعداد للصبر، قد يظهر تدريجياً وبشكل مشروط مع مرور الوقت، ولا يزود الشخص بها منذ ولادته. بمعنى آخر، أنّ استعدادات الإنسان للصبر لا تولد معه وإنما تنطور تدريجياً من خلال التجارب والتحديات التي يواجهها في حياته. الاستعدادات الأخرى مثل الاستعداد للعلم، للإيمان، للعمل، تصبح فعالة فقط عندما يتحقق الاستعداد للصبر، حيث يسهم الصبر في استمرار هذه الأعمال ويحفظ وحدة النفس ووجهة حركتها، التي تؤثر في تعين الفرد وشاكلته النهائية. فالوجود العيني لـ«المسلمين» و«الطيبين» و«المؤمنين» و«المحسنين» و«المتقين» و«المخلصين» و«الفائزين» هو نتيجة للاستعدادات التي تظهر فيهم تدريجياً وبناءً على أمنيّتهم التكوينية وفعالهم الإرادي^٣ (علم الهدى، ١٣٩٨، صص ٤٠٨-٤٠٩).

٣٣

الحكمة في القرآن السنية

قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية

1. <https://zeker.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourehID=31&Aye=31&PageID=414&ta=2>

٢. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (البقره، ١٥٣).

٣. أنظر: الآيات: ص، ١٧؛ الطور، ١٦؛ ق، ٣٩؛ الحجرات، ٥؛ الأحقاف، ٣٥؛ آل عمران، ١٧؛ النور، ٢٦ والأحزاب، ٣٥.

٤. المرحلة الرابعة: الترميز وتحليل بيانات البحث واستخراج شبكة الثيمات

بعد تأكيد الافتراضات الأولية، استخرجنا الثيمات الأساسية منها. في هذه المرحلة، حولنا محتوى البطاقات البحثية إلى عبارات أو فقرات قابلة للفهم والاستخدام. ثم قننا بتصنيف هذه الثيمات الأساسية بعد تأييدها كثيمات مننظمة. بعد التأكيد على الثيمات المننظمة، ألحقناها بموضوعات أعم هي الثيمات الشاملة، وبعد إتمام عملية الترميز، عملنا مراجعة نهائية للرموز من أجل التحقق من صحة التحليل. بعد ذلك، قننا بتصنيف كل من الثيمات الشاملة ضمن المحاور الرئيسية الثلاثة للسيرورة السياسية: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. في الختام، حللنا وشرحنا كل من الثيمات الشاملة والمننظمة.

وأخيراً، قننا بتحليل وتركيب الفرضيات الأولية وكانت نتيجة التحليل استخراج ١٥٩ ثيمة أساسية و٦٢ ثيمة مننظمة و١١ ثيمة شاملة، حيث يبين الجدول أدناه شبكة الثيمات وصولاً إلى الثيمات المننظمة.

جدول ٤: الثيمات المننظمة والشاملة

تسلسل ل	الثيمات المننظمة	الثيمات الشاملة	البعد المفهومي
١	التوصية بالصبر مقدّمة على كل شيء (طباطبائي، ١٤٠١، ص ٤٧٢) ^١	تقدم الصبر على بعض الأمور	التنفيذ
٢	الصبر أهم من سائر الأعمال الصالحة (تفسير النور) ^٢		
٣	الصبر مقدم على المهجر (تفسير النور) ^٣		

1. <https://zkr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882&TabIndex=2&SourehID=13&Aye=24&PageID=252&ta=1>

2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=6179>

3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5476>

تسلسل ل	التيّيمات المنظّمة	التيّيمات الشاملة	البُعد المفهومي
٤	يجب على المسلمين كافة أن يحثّ بعضهم البعض على أفضل المعروف مثل الصبر والرحمة (تفسير النور) ^١	استراتيجيات الترويج للصبر	التدوين
٥	ذكر الله مدعاة للصبر (تفسير النور) ^٢		
٦	الانقطاع عن الآخرين والتوكل على الله مدعاة للصبر (تفسير النور) ^٢		
٧	الدعم الإلهي اللامحدود محفز على الصبر (تفسير النور) ^٢		
٨	العامل الأساسي للصبر هو ذكر الله (تفسير النور) ^٣	عوامل التنفيذ	
٩	ذكر تاريخ الماضين عامل للصبر في مواجهة الصعاب والمشاكل (تفسير النور) ^٤	ومحفزات الصبر	
١٠	مصدر القوة في الصبر هو العبودية لله والتسليم له (تفسير النور) ^٤		
١١	ضرورة وجود قدوة في الصبر (تفسير النور) ^٥		
١٢	الاستغاثة بالله مع الصبر أمر لازم (تفسير النور) ^٦		
١٣	عقاب الأعداء حافز للمؤمنين على الصبر (تفسير النور) ^٦		

1. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=6040>
2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5476>
3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4669>
4. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3976<r2=1>
5. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4315>
6. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1588>

البُعد المفهومي	القيمات الشاملة	القيمات المنظّمة	تسلسل ل
		(النور ^١)	
		التهديب الروحي المسبق يمنح الإنسان القدرة على الصبر (تفسير النور ^١)	١٤
		شعور الإنسان بأنّه في عين الله يجعله أكثر صبراً (تفسير النور ^٢)	١٥
		عبادة الله تزيد الصبر (تفسير النور ^١)	١٦
		ذكر يوم القيامة يعزز الصبر (تفسير النور ^١)	١٧
		الإيمان بوعد الله مدعاة للصبر (تفسير النور ^١)	١٨
		ذكر الله يجعل الإنسان صبوراً وقوياً (تفسير النور ^٣)	١٩
التقييم	الصبر، شرط امتلاك بعض القدرات	الصبر وسعة الصدر من الشروط المهمة للقيادة (تفسير النور ^١)	٢٠
		الصبر: من شروط التأثير (تفسير النور ^٥)	٢١
		إقامة الحق تحتاج إلى الصبر (تفسير النور ^٦)	٢٢

1. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4068>
2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=2028>
3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1731>
4. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5319>
5. <https://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=226682#SourehID=١&Aye=5502&TabIndex=2&ta=2>
6. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=6179>

البعد المفهومي	القيمات الشاملة	القيمات المنظّمة	تسلسل ل
		الصبر شرط النصر (تفسير النور ^١)	٢٣
		العبادة تحتاج إلى الصبر (تفسير النور ^٢)	٢٤
		التكامل يحتاج إلى الصبر (تفسير النور ^٢)	٢٥
		الحاجة إلى الصبر في الحوادث المريرة والحلوة على السواء (تفسير النور ^٢)	٢٦
		الصبر شرط أخذ العبرة من التاريخ (تفسير النور ^٣)	٢٧
		الهجرة تحتاج إلى الصبر (تفسير النور ^٤)	٢٨
		الوفاء بالعهد يتطلب الصبر (طباطبائي، ١٤٠١، ص ٤٨٨°)	٢٩
		الصبر ينبوع جميع الفضائل (تفسير النور ^٦)	٣٠
تدوين	لزوم صبر در برابر برنخی چیزها	الحاجة إلى الصبر لمواجهة المصيبة (تفسير النور ^٧)	٣١
		الحاجة إلى الصبر لمواجهة المعصية (تفسير النور ^٣)	٣٢
		الحاجة الماسة إلى الصبر في الشدائد (تفسير النور ^٨)	٣٣

1. <http://www.gharaati.ir/show.php?page=tafsir&numsooreh=7&numayah=1003>
2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1473>
3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3625>
4. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4068>
5. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1943>
6. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1731>
7. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3890>
8. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=257>

البعء المفهومي	الثيمات الشاملة	الثيمات المنظّمة	تسلسل ل
ارزيابى	نتيجة الصبر القيم	عاقبة الصبر الثواب الجزيل (تفسير النور ^١ وتفسير الأمثل ^٢)	٣٤
		عاقبة الصبر التكامل (تفسير النور ^٣)	٣٥
		الصبر، مدعاة لغفران الذنوب (تفسير النور ^٤)	٣٦
		الصبر، سبب الكرامة (تفسير النور ^٥)	٣٧
		الصبر المستمر، يهيئ لنزول النصر والرحمة الإلهية (تفسير النور ^٦)	٣٨
		الصبر والتسامح، وعاء لصفات الإنسان الحميدة (تفسير النور ^٧)	٣٩
		ثواب الصبر الحصول على آيات أكثر/ التطور العلمي ثمرّة الصبر (تفسير النور ^٨)	٤٠
		الله مع الصابرين (تفسير النور ^٩)	٤١
		الصابرون أحباب الله (تفسير النور ^{١٠})	٤٢

1. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3976<r2=1>
2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=162>
3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=2028>
4. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1473>
5. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1588>
6. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=823>
7. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4068>
8. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4315>
9. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=256>
10. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=1226>

العدد المفهومي	القيمات الشاملة	القيمات المنظمة	تسلسل
		الصبر مدعاة لنزول الملائكة والمدد الغيبي (تفسير النور ^١)	٤٣
		مفتاح الجنة الصبر والجهاد (تفسير النور ^٢)	٤٤
التقييم	نتيجة جزع الإنسان	الجزع سبب انحطاط الإنسان وسقوطه (تفسير النور ^٣)	٤٥
		طلب الرفاهية والراحة سبب الذلة والخنوع (تفسير النور ^٣)	٤٦
		الجزع مدعاة للذلة والعار (تفسير النور ^٤)	٤٧
التقييم	نتيجة جزع قائد المجتمع	العقوبة الشديدة لجزع قائد المجتمع (تفسير النور ^٥ وطباطبائي، ١٤٠١، ص ٦٤٦)	٤٨
التنفيذ	مزية الصابرين	الصبر من صفات المؤمنين (تفسير النور ^٦ وطباطبائي، ١٤٠١، ص ٣٥٥)	٤٩

1. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=1226>
2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=435>
3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=2028>
4. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=439>
5. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5319>
6. <https://zokr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourehID=68&Aye=48&PageID=566&ta=1>
7. <http://www.gharaati.ir/show.php?page=tafsir&numsooreh=7&numayeh=1003>
8. <https://zokr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourehID=31&Aye=31&PageID=414&ta=1>

العدد المفهومي	التيّمات الشاملة	التيّمات المنظّمة	تسلسل ل
التدوين	مزية الصبر القيّم	الصبر القيّم ما كان خالصاً لوجه الله (تفسير النور ^١ وطباطبائي، ١٤٠١، ص ٢٤٧٠)	٥٠
		لا قيمة للصبر إذا كان عن لجّاج وعناد (تفسير النور ^٣)	٥١
		الصبر، مظهر التقوى (تفسير النور ^٤)	٥٢
		أفضل أنواع الصبر المقرون بذكر الله (تفسير النور ^٥)	٥٣
		اللانهاية في الصبر (تفسير النور ^٦)	٥٤
		صبر الكفار بلا طائل (تفسير النور ^٧)	٥٥
		الصبر والشكر فرعا للإيمان (تفسير النور ^٨)	٥٦
		للصبر درجات (تفسير النور ^٩)	٥٧
		أولوية الصبر في الحياة الشخصية على الصبر في مواجهة الأعداء (تفسير النور ^{١٠})	٥٨

1. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=439>
2. <https://zeker.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourehID=13&Aye=24&PageID=252&ta=1>
3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5319>
4. <http://www.gharaati.ir/show.php?page=tafsir&numsooreh=7&numayeh=1003>
5. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1588>
6. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4068>
7. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3976<r2=1>
8. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4305>
9. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4315>
10. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=439>

تسلسل ل	القيمات المنظمة	القيمات الشاملة	البعد المفهومي
٥٩	وجوب الصبر بالمال والنفس في سبيل الله (تفسير التور)		
٦٠	الصبر المستمر ذو قيمة (تفسير التور ^١)		
٦١	الصبر من الأهداف المهمة (تفسير التور ^٢)	الصبر كهدف	التقييم
٦٢	الصبر مهم سواء انتصرنا أم لا (تفسير التور ^٣)	في حد ذاته	

المصدر: نتائج الباحث

٤١

الحكمة في القرآن السنة

قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية

وأخيراً، يمكن عرض جميع القيمات في شبكة المفاهيم التالية (الأرقام المدرجة بجانب المفاهيم داخل الأقواس هي الأرقام التسلسلية التي تم تخصيصها للقيمات المنظمة في الجدول السابق):

١. أولوية الصبر في السياسة (١، ٢، ٣)
٢. آليات ترويح الصبر (٤)
٣. ظروف الصبر ومحفزاته (٥-٣٠)
٤. وجوب الصبر في بعض الحوادث (٣١، ٣٢، ٣٣)
٥. نتائج سياسة الصبر (٣٤-٤٤)
٦. نتائج جزع الإنسان (٤٥، ٤٦، ٤٧)
٧. نتيجة جزع قائد المجتمع (٤٨)
٨. خصائص الصابرين (٤٩)
٩. خصائص الصبر القيم (٥٠-٦٠)

1. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1731>

2. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3890>

3. <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=439>

١٠. الصبر كهدف في حد ذاته (٦١، ٦٢) في الواقع، القائمة السابقة تمثل أبعاد سياسة الصبر من منظور القرآن الكريم، حيث يتم تقديمها في إطار شبكة المفاهيم بناءً على نتائج الباحث.

تلخيص النتائج في إطار مفهومي

كما أشرنا في المبحث السابق، فإنّ البحث قد أسفر عن ٦٢ ثيمة منظمّة و ١١ ثيمة شاملة، وفي هذا القسم، وبالنظر إلى ضيق المقام، سنوضّح ١١ ثيمة شاملة ضمن المراحل الثلاث للنموذج المفهومي، وذلك في قالب أسئلة وأجوبة.

١. المرحلة الأولى: تدوين السياسات

تضمّ هذه المرحلة ثلاث ثيمات شاملة و ١٥ ثيمة منظمّة، وتُعرض تفاصيلها الإجمالية في ثلاثة أسئلة هي كما يلي:

١. ما هي خصائص الصبر ذي القيمة السياسية؟

الإجابة: الصبر الذي له قيمة سياسية هو الذي يكون من أجل الله، نابعاً من النية الخالصة لله سبحانه وتعالى. ومصحوباً بذكر الله. ومتواصلًا ومقرونًا بشكر الله والثناء عليه. غير نابع من العناد أو اللجاج، ولا من الكفار. صبر مصحوب بالاستعداد للتضحية، أي بالقدرة على بذل المال والنفس في سبيل الله. صبر في الحياة الفردية وفي مواجهة الأعداء.

٢. في سياسة الصبر، الصبر مطلوب لمواجهة أي شيء؟ الإجابة: الصبر مطلوب لمواجهة المصائب والذنوب والشدائد.

٣. ما هي أهم الآليات لترويج الصبر في سياسة الصبر؟ الإجابة: أهم الآليات هي وجوب التواصي بالصبر.

يجب على المسلمين كافة أن يُوصي بعضهم البعض بأفضل المعروف وهو الصبر والرحمة.

٢. المرحلة الثانية: تنفيذ السياسات

تضمّ هذه المرحلة، ثلاث ثيمات شاملة و ١٩ ثيمة منظّمة، وتُعرض التفاصيل الإجمالية لهذه الثيمات في ثلاثة أسئلة وكما يلي:

١. ما هي الأمور التي يتقدّم عليها تنفيذ سياسات الصبر؟ الإجابة: وفقاً لترتيب الكلمات في القرآن الكريم، الصبر يأتي في مقدم سائر الأعمال الصالحة والهجر وأيّ أمر آخر. بمعنى آخر، أنّ سياسة الصبر يجب أن تكون لها الأولوية على جميع السياسات الأخرى للأعمال الصالحة أو أيّ أمر آخر.

٢. المجالات والمحفزات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في سياسة الصبر. الإجابة: تتعدد المجالات والمحفزات التي يجب التركيز عليها في صياغة سياسة الصبر، وهي تشمل العناصر التالية: ذكر الله، الانقطاع عن الآخرين، التوكل على الله، الاهتمام بالدعم الإلهي اللامحدود، التذكير بتاريخ السلف، العبودية لله والتسليم له، تقديم نماذج للصبر، معاقبة الأعداء، التربية الذاتية المسبقة، أن يكون بعين الله، ذكر القيامة وتعزيز الإيمان بالوعد الإلهي.

٣. في سياسة الصبر، ما هي الخصيصة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار للصابرين؟ الإجابة: مراتب الصبر تظهر بوضوح في المؤمنين، بينما صبر الكفار والمشركين غير مجدٍ وقد يكون ضاراً. الصيغة الأمرية للصبر هي فقط للمؤمنين وقائد المجتمع الإسلامي؛ لذا، في السياسة الثقافية للصبر، هناك عدم إلزام الصبر بالقوة، فلا يمكن فرض الصبر على العامة بالقوة، وإنما من خلال توظيف أسلوب التوجيه والنصيحة (وسائل الإعلام والدعوة)، إذ يمكن استخدام وسائل الإعلام والدعوة إلى الصبر بشكل غير قسري، وبالأساليب الإقناعية. رغم أنّ نيل درجة الصبر يعدّ جزءاً من الأهداف العالية للمجتمع الإسلامي، إلا أنّه ثمة مقدمات تسبق تحقيقه، وعليه يجب الالتفات في سياسة الصبر إلى المقدمات اللازمة لتحقيقها.

٣. المرحلة الثالثة: تقييم السياسات

في هذه المرحلة، توجد خمس ثيمات شاملة و٢٨ ثيمة منمّطة، وقد تم تلخيصها في خمسة أسئلة، وكما يلي:

١. ما هي الأمور التي يرتهن تحقيقها بالنجاح في سياسة الصبر؟ الإجابة: هناك عدّة أمور يرتهن تحقيقها بالنجاح في سياسة الصبر، مثل: نجاح قائد المجتمع، تأثير الحملات الدعوية، إقامة الحق، الانتصار، العبادة، التكامل، تحمّل الصعاب والنجاح في الحوادث المريرة والسعيدة، والاستفادة من عبر التاريخ، والهجرة والوفاء بالعهد. كل هذه مشروطة بالصبر ووجود مجتمع صبور منوط بالسياسة المناسبة والناجحة إزاء مفهوم الصبر.

٢. ما هي نتائج سياسة الصبر المناسبة والارتقاء بثقافة الصبر؟ الإجابة: نتائج السياسة الصحيحة في تعزيز ثقافة الصبر تشمل العديد من الفوائد الروحية والاجتماعية التي تعود على الفرد والمجتمع بشكل عام. هذه النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية: التكامل، الثواب الرفيع، مغفرة الذنوب، الكرامة، نزول النصر والرحمة الإلهية، الوعاء السليم لتكوين الصفات النبيلة في الإسلام، اكتشاف المزيد من الآيات، النمو العلمي، صحبة الله تعالى، يصبح محبوباً عند الله تعالى، المدد الغيبي ونزول الملائكة، مفتاح الجنة.

٣. ما هي نتيجة جزع قائد المجتمع؟ الإجابة: إذا كان قائد المجتمع قليل الصبر، فإن العواقب التي تنتظره ستكون وخيمة.

٤. ما هي نتيجة جزع الإنسان؟ الإجابة: الجزع لدى الإنسان يؤدي إلى العديد من العواقب السلبية مثل: السقوط والانحطاط، وذل الإنسان وهوانه.

٥. هل الصبر في حد ذاته هدف في سياسة الصبر؟ الإجابة: نعم، فهو من الأهداف المهمة في سياسة الصبر. سواء انتصرنا أم لم نتصر.

خلاصة البحث والنتائج

إنّ التدبّر في الآيات القرآنية التي تناول الاختبارات الإلهية من خلال الكلمة المفتاحية "الصبر" يبيّن لنا أنّ القوة الروحية للصبر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل، حيث يعتبر الصبر أداة أساسية لمواجهة الابتلاءات والصعاب. لقد بادر المفكرون إلى تصنيف أنواع الصبر بحسب تطبيقاته، واتفقوا على ثلاثة أنواع أو قل أربعة هي: الصبر على الطاعة، الصبر على العبادة، الصبر على المصيبة، والصبر على النعمة.

في القرآن الكريم هناك العديد من الآيات تناولت موضوع الصبر في العلاقات الاجتماعية،^١ حيث أظهرت قوة الصبر في العمل، ولكن مع ذلك يُستفاد من قصة موسى عليه السلام والخضر عليه السلام في القرآن الكريم أنّ الصبر يساعد في نيل الحكمة وفهم المعاني العميقة الكامنة وراء الأحداث والحقائق الإلهية. وبذا، تندرج القوتان الأخيرتان تحت عنوان الصبر. وفي الحقيقة أنّ مجموع قوى الصبر ست قوى (أنظر. علم الهدى، ١٣٩٨، صص ٤٠٧-٤٠٩).

يشير تكرار كلمة "الصبر" واشتقاقاتها في القرآن إلى أهمية هذا الموضوع في الحياة الفردية والاجتماعية للمسلمين. يلعب "الصبر" دوراً مهماً لدى المؤمنين والمسلمين إلى جانب "صبر قائد المجتمع"، حيث يعمل كلاهما بشكل متكامل.

لقد أمر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بالصبر ٢٠ مرة، ومعظم هذه الأوامر تعود إلى فترة ما قبل تأسيس الدولة. وبعد تأسيسها، صدرت الأوامر للمؤمنين أيضاً بالتحلّي بالصبر. في الواقع، أنّ آياً من الآيات التي نزلت في مكة لا تحمل صيغة الأمر بالصبر بالنسبة للمؤمنين، بل تراوحت بين إخبارية، واستفهامية، وإرشادية. وأول آية نزلت في المدينة في صبر المؤمنين استعملت كلمة "اصبروا". لذا، في سياسة الصبر هناك فرق بين المرحلة التي كانت للمؤمنين فيها

١. «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطَّعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا» (الكهف، ٢٨)، كذلك أنظر الآيات: (المؤمنون، ١١١، يوسف، ٩٠، هود، ١١٥، هود، ٤٩، الأنفال، ٤٦، المزمل، ١٠).

الدولة الإسلامية ومرحلة ما قبل تأسيس الدولة. كما أنّ الصبر بالصيغة الأمرية استخدم فقط للمؤمنين وقائد المجتمع الإسلامي. لذا، لا يمكن استخدام الطابع الأمر والإلزامي في السياسة الثقافية للصبر الموجهة للشعب، بل يمكن الوصول إلى هذا الهدف من خلال الاستعانة بالأبعاد التوجيهية (الإعلامية والدعوية). في الواقع، أنّ درجة الصبر، وإن كانت من الأهداف العليا للمجتمع الإسلامي، إلا أنّها تتطلب مقدمات وتمهيدات لا يمكن الاستغناء عنها.

بعد تحليلنا لمفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة، بناءً على مراحل السياسة الثلاث، حصلنا على نتائج مميزة وملحوظة. في مرحلة صياغة السياسات، يركّز القرآن على: (أ) خصائص الصبر الذي ينطوي على قيمة سياسية؛ (ب) المواقف التي يعتبر فيها التصبر إلزامياً؛ (ج) أهم آليات ترويح الصبر. أما في مرحلة تنفيذ السياسات، فيركّز على: (أ) الحالات التي تحظى بالأولوية في تنفيذ سياسات الصبر؛ (ب) المجالات والمحفزات التي يجب الأخذ بها في سياسة الصبر؛ (ج) خصائص الصابرين. وفي مرحلة تقييم السياسات، اهتم القرآن ب: (أ) الأمور المشروطة بالنجاح في سياسة الصبر؛ (ب) ثمار السياسة المناسبة والارتقاء بثقافة الصبر؛ (ج) عواقب جزع قائد المجتمع؛ (د) عواقب جزع الإنسان؛ (هـ) التأكيد على الصبر كهدف في حد ذاته.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

فهرس المصادر

* القرآن الكريم

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب (ط ٣، ج ٤). بيروت: دار صادر.
ايحيى، علي اكبر. (١٣٨٧). صبر از ديدگاه قرآن. طهران: سپاد.
الأواني، سيد مهدي. (١٣٩١). تصميم گيري وتعيين خط مشي دولتي. طهران: سمت.
الأواني، السيد مهدي وفتح شريف زاده. (١٣٨٦). فرايند خط مشي گذاري عمومي.
طهران: جامعة العلامة الطباطبائي.

٤٧

الحكمة في القرآن السنة

قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية

أمين الدولة، فاطمة. (١٣٨٨). مفهوم صبر. رشد آموزش قرآن، العدد ٢٥، صص
٥٨-٦٤.

إيزوتسو، توشيهيكو. (١٣٧٨). مفاهيم اخلاقي ديني در قرآن مجيد (المترجم: فريدون
بدرئي). طهران: نشر فروزان.

أيوبي، حجت الله؛ بهمني خدنگ، محمد رضا ومولائي آراني، مهدي. (١٣٩٥). بررسي
تطبيقى سياستگذاري فرهنگي در كسورهاي اسلامي (مورد مطالعه: تركيه
ومصر). دين وسياست فرهنگي، ٣(٦)، صص ٧-٣٤.

باقري فرد، محمد حسين؛ توکلي، عبدالله؛ الأواني، سيد مهدي. (١٣٩٤). سياستگذاري
فرهنگي در حكومت ديني. فصلية حكومت اسلامي (٧٥)، صص ١٧٣-٢٠٦.
بليكي، نورمن. (١٣٩٣). طراحي پژوهش هاي اجتماعي (المترجم: حسن چاوشيان،
ط. ٩). طهران: نشر ني.

بهجت بور، عبدالكريم. (١٣٨٧). همگام با وحى. قم: سبط النبي.

بهمني خدنگ، محمد رضا. (١٣٩٣). معناشناسي صبر از منظر قرآن وكاربرد آن در

- سياست گذاری فرهنگی (با تأکید بر دلالت های نگاه اجتماعی قرآن به صبر). اسلام و مطالعات اجتماعی، العدد ٢، صص ٣٢-٥٥.
- تسلیمی، محمد سعید. (١٣٩٢). تحلیل فرآیندی خط مشی گذاری و تصمیم گیری. معهد دراسات في الحوزة والجامعة.
- تمري، كرم الله. (١٣٨٩). صبر در قرآن. مجلة بشارت، السنة ١٣، العدد ٧٩، صص ١٤-١٦.
- جوادى آملی، عبدالله. (١٣٧٠). صبر ریشه تمام فضائل. پاسدار اسلام، العدد ١١٣، صص ٨-١١.
- جعفری، محمد حسن. (١٣٩١). الگوي تدوين خط مشي ديني. قم: مؤسسه الإمام الخميني عليه السلام للتعليم والبحوث.
- حیدری نراقی، علی محمد. (١٣٨٦). صبر کیمیای سعادت. طهران: نشر مهدی نراقی.
- دانایی فرد، حسن؛ الأواني، سیدمهدی وآذر، عادل. (١٣٨٣). روش شناسی پژوهش کیفی در مدیریت: رویکردی جامع. طهران: نشر صفار.
- صالحی حاجی آبادی، علی؛ هادی، أصغر. (١٣٩٧). معناشناسی صبر در قرآن. پژوهش های قرآنی، ٢٣ (٨٦)، صص ١٥٠-١٧٣.
- ضیاء آبادی، سید محمد. (١٣٩٣). کیمیای صبر و ثبات. طهران: مؤسسه الزهراء الخیریه (سلسله مباحث معرفیه؛ ١٩).
- طباطبائی، سید محمد حسین. (١٤٠١/٠٤/٠٥). تفسیر المیزان؛ الوصول:
- <http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1943>
- <https://zehr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourceID=31&Aye=31&PageID=414&ta=1>
- <https://zehr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourceID=68&Aye=48&PageID=566&ta=1>

<https://zokr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourceID=13&Aye=24&PageID=252&ta=1>

الطوسي، خواجه نصير الدين. (۱۳۹۹). اخلاق ناصري. طهران: منشورات فردوس.
عابدي جعفري، حسن؛ تسليمي، محمد سعيد؛ فقهي، أبو الحسن وشيخ زاده، محمد
(۱۳۹۰). تحليل مضمون وشبكة مضامين: روشی ساده وکارآمد برای تبیین
الگوهای موجود در داده‌های کیفی. اندیشه مدیریت راهبردی، ۵(۲)، صص
۱۹۸-۱۵۱.

عالم زاده نوري، محمد. (۱۳۹۶). راهبرد تربیت اخلاقی در قرآن کریم. قم: آکادمیة
العلوم والثقافة الإسلامية.

علم الهدی، جمیلة. (۱۳۹۸). نظریه اسلامی رشد انسان. طهران: مرکز الطباعة والنشر
لجامعة شهید بهشتی.

عصیانی، علی رضا. (۱۳۸۸). صبر وتوکل از منظر قرآن. قم: بوستان دانش (تفسیر
موضوعی).

الغزالی، إمام محمد. (۱۳۸۳). کیمیاء السعادة (إعداد: حسین خدیو جم). طهران: علمی
وفرنگی.

قرائتی، محسن. (۱۴۰۱/۰۴/۰۵). تفسیر النور؛ الوصول. برگرفته از سایت:

<https://zokr.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#TabIndex=2&SourceID=31&Aye=31&PageID=414&ta=2>

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5319>

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=5476>

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=6179>

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3976<r=1>

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1473>

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1588>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=823>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3890>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=3625>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4068>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4305>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4315>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=4669>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=6040>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=2028>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=256>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=257>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395<r=10<r2=2&AyeID=1226>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=435>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=439>
<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=1731>
<https://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=266882#SourehID=1&Aye=5502&TabIndex=2&ta=2>
<http://www.gharaati.ir/show.php?page=tafsir&numsooreh=7&numayah=1003>

قلی پور، رحمت اللہ. (۱۳۸۷). تصمیر گیری سازمانی و خط مشی گذاری عمومی.

<http://jgq.isca.ac.ir>

Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

طهران: منظمة دراسة وتأليف كتب العلوم الإنسانية للجامعات (سمت).
محمدپور، أحمد. (۱۳۹۰). روش تحقیق کیفی: ضد روش ۰۲. طهران: منشورات
جامعه شناسان.

مظاهري، حسين. (۱۳۹۷). صبر كيميائي سعادتي انسان. أصفهان: معهد الزهراء
للدراستات الثقافية (مجموعة الأعمال؛ ۱۵).

مصطفوي، حسن. (۱۳۶۰). التحقيق في كلمات القرآن الكريم (ج ۶). طهران:
مؤسسة الترجمة والنشر.

مكارم شيرازي، ناصر. (۱۴۰۱/۰۴/۰۵). تفسير الأمثل. الوصول:

<http://www.tebyan.net/newindex.aspx?pid=18395&AyeID=162>

۵۱

الحكمة في القرآن السنة

قراءة سياسية في مفهوم الصبر في القرآن من منظور الحكمة الإسلامية

منگشتی جونی، ناصر. (۱۳۹۴). آثار تربیتی صبر از منظر قرآن کریم. أهواز: پژوهندگان
راه دانش.

الموسوي انخميني، السيد روح الله. (۱۳۶۸). الأربعون حديث. طهران: مركز نشر
فرهنجي رجاء.

الترقي، الملا أحمد. (بلا تاريخ). معراج السعادة. طهران: منظمة نشر جاويدان.
يوسفی آملی، حسین؛ اکبري، زهرا (۱۳۹۱): مفهوم شناسی واژه صبر با تأکید بر
شبكة معنایی این واژه در قرآن. کتاب قيم، العدد ۶، صص ۵۱-۷۴.

Saunders, M. N., Lewis, Philip, Thornhill, Adrian (2009) *أساليب البحث

Pearson Education لطلاب الأعمال**، ط. ۵. إدنبرة:

References

* The Holy Quran.

- Abedi Jafari, H., Taslimi, M. S., Faghihi, A., and Sheikhzadeh, M. (2011). Taḥlīl-i maḍmūn va shabakih-yi maḍāmīn: ravish sādih va kārāmad barāyi tabyīn-i ulgūhāyi mawjūd dar dādih-hāyi kayfī. *Andishih-yi mudīriyat-i rāhburdī* 5(2), pp. 151-198. [In Persian]
- Alamolhoda, J. (2019). *Nazariyih-yi Islāmī-yi rushd-i insān*. Tehran: Shahid Beheshti University Press. [In Persian]
- Alemzadeh Noori, M. (2017). *Rāhburd-i tarbiyat-i akhlāqī dar Qurʾān-i karīm*. Qom: Islamic Sciences and Culture Academy. [In Persian]
- Alvani, S. M. (2012). *Taṣmīmḡirī va taʿyīn-i khaṭṭ-i mashy-i dawlatī*. Tehran: SAMT. [In Persian]
- Alvani, S. M. and Sharifzadeh, F. (2007). *Farāyand-i khaṭṭ-i mashy gudhārī-yi ʿumūmī*. Tehran: Allameh Tabataba'i University. [In Persian]
- Aminoddowleh, F. (2009). Mafhūm-i ṣabr. *Rushd-i āmuzish-i Qurʾān*, 25. [In Persian]
- Ayyūbī, H., Bahmani Khadang, M. R., and Molaee Arani, M. (2016). Barrasī-yi taṭbīqī-yi siyāsatgudharī-hāyi farhangī dar kishvar-hāyi Islāmī (mawrid-i muṭāliʿih: Turkiyyih va Miṣr). *Dīn va siyāsāt-i farhangī* 3(6). [In Persian]
- Bagherifard, M. H., Tavakkoli, A., and Alvani, S. M. (2015). Siyāsatgudhārī-yi farhangī dar ḥukūmat-i dīnī. *Faṣlnāmih-yi ḥukūmat-i Islāmī*, 75. [In Persian]
- Bahjatpour, A. (2008). *Hamḡām bā vaḡy*. Qom: Sibṭ al-Nabī. [In Persian]
- Bahmani Khadang, M. R. (2014). Maʿnāshināsī-yi ṣabr az manzar-i Qurʾān va kārburd-i ān dar siyāsatgudhārī-yi farhangī (bā taʿkīd bar dilālat-hāyi nigāh-i ijtimāʿī-yi Qurʾān biḡ ṣabr). *Muṭāliʿāt-i farhangī-ijtimāʿī*, 2. [In Persian]

- Blaikie, N. (2014). *Ṭarrāḥī-hāyi pazzūhish-hāyi ijtimā'ī*. (H. Chavoshian, trans., 9th ed.). Tehran: Ney. [In Persian]
- Danaeefard, H., Alvani, S. M., Azar, A. (2004). *Ravish-shināsī-yi pazzūhish-i kayfī dar mudīriyat: rūykardī jāmi'*. Tehran: Saffar. [In Persian]
- Ejei, A. A. (2008). *Ṣabr az didgāh-i Qur'ān*. Tehran: SAMPAD. [In Persian]
- Ghara'ati, M. (2022). *Tafsīr-i nūr*. Retrieved from www.tebyan.net and www.gharaati.ir. [In Persian]
- Ghazālī, M. (2004). *Kīmiyā-yi sa'ādat*. (H. Khadivjam, ed.). Tehran: Elmi va Farhangi. [In Persian]
- Gholipour, R. (2008). *Taṣmūmgīrī-yi sāzmānī va khaṭṭ-i mashy gudhārī-yi 'umūmī*. Tehran: SAMT. [In Persian]
- Heidari Naraghi, A. M. (2007). *Ṣabr kīmiyā-yi sa'ādat*. Tehran: Mahdi Naraghi. [In Persian]
- Ibn Manẓūr, M. (1993). *Lisān al-'Arab*. (Vol. 4, 3rd ed.). Beirut: Dār Ṣādir. [In Arabic]
- Izutsu, T. (1999). *Mafāhīm-i akhlāqī-yi dīnī dar Qur'ān-i majīd*. (F. Badreh, trans.). Tehran: Nashr-i Furūzān. [In Persian]
- Jafari, M. H. (2012). *Ulgūyi tadvīn-i khaṭṭ-i mashy-i dīnī*. Qom: Imam Khomeini Education and Research Institute. [In Persian]
- Javadi Amoli, A. (1991). *Ṣabr rishih-yi tamām-i faḍā'il. Pasdār-i Islām*, 113. [In Persian]
- Makarem Shirazi, N. (n.d.). *Tafsīr-i nimūnih*. Retrieved from www.tebyan.net. [In Persian]
- Mazaheri, H. (2018). *Ṣabr kīmiyāyi sa'ādat-i insān*. Isfahan: Al-Zahra Cultural Research Institute. [In Persian]
- Mohammadpour, A. (2011). *Ravish-i taḥqīq-i kayfī: dīd-i ravish 2*. Tehran: Jame'eh-Shenasan Publications. [In Persian]
- Mongashti Joni, N. (2015). *Āthār-i tarbiyatī-yi ṣabr az manẓar-i Qur'ān-i karīm*. Ahvaz: Pazhoohandegan-e Rah-e Danesh. [In Persian]

- Mousavi Khomeini, S. R. (1989). *Chihil ḥadīth*. Tehran: Raja Cultural Publishing Center. [In Persian]
- Muṣṭafawī, Ḥ. (1981). *Al-Taḥqīq fī kalimāt al-Qurʾān al-karīm*. Tehran: Bongah-e Tarjomeh va Nashr-e Ketab. [In Persian]
- Narāqī, A. (n.d.). *Miʾrāj al-saʿāda*. Tehran: Javidan. [In Persian]
- Osyani, A. R. (2009). *Ṣabr va tavakkol az manẓar-i Qurʾān*. Qom: Boostan-e Danesh. [In Persian]
- Salehi Hajiabadi, A. and Hadi, A. (2018). Maʿnāshināsī-yi ṣabr dar Qurʾān. *Pazhūhish-hāyi Qurʾānī* 23(86), pp. 150-173. [In Persian]
- Saunders, M. N., Lewis, Philip, Thornhill, A. (2009). *Research methods for business students*. Edinburgh: Pearson Education.
- Ṭabāṭabāʾī, S. M. Ḥ. (n.d.). *Tafsīr al-mīzān*. Retrieved from www.tebyan.net. [In Persian]
- Tamri, K. (2010). Ṣabr dar Qurʾān. *Bishārat* 13(79). [In Persian]
- Taslimi, M. S. (2013). *Taḥlīl-i farāyandī-yi khaṭṭ-i mashy gudhārī va taṣmīmgerī*. Qom: Research Institute of Hawzeh and University. [In Persian]
- Ṭūsī, N. (2020). *Akhlāq-i nāṣirī*. Tehran: Ferdows. [In Persian]
- Yousofi Amoli, H., Akbari, Z. (2012). Mafhūmshināsī-yi vāzhih-yi ṣabr bā taʾkīd bar shabakih-yi maʿnāyī-yi īn vāzhih dar Qurʾān. *Kitāb-i qayyim*, 6, pp. 51-74. [In Persian]
- Ziaabadi, S. M. (2014). *Kīmiyā-yi ṣabr va thabāt*. Tehran: Al-Zahra Charity